

حروف المرأة في الاجتماع

نظرة عامة

المرأة سري في المجتمع العربي لا ينكر الاها . وهي تأثرت موسماً مخالفة المعاشر وتأمرين العبيه
(ابن فاود)

سمحة سست

و قبل ان ابدأ بمحديتي اود ان ابروي لك الحادثة التالية التي جرت في مدينة
نيويورك العظيم :

عاد لورنس رب البالغ من العمر الى بيته الواقع في الحي الشرقي في نيويورك
وهو غرمان صادر ثعب فوجدا ان امرأته قد اهملت اعداد المشاه . والمشهور عنه انه
خصم للطلابات بالتصويت .

اما امرأته مسر ربة فهي كائنة اسرار لفرع جمعية النساء التصوية في ذات
الحي . فانتظر مسراً ربة حتى الساعة التاسعة ولما عرضه الجوع بناه اندفع الى الشارع
فوجد امرأته قائمة في جمع تلقى خطاباً حاسساً وتحبب اليهم الامتنان في هذا
المجاهد . فلما رأها صرخ : ماري يا ماري واخترق الصدف نحوها وقال : هلي الى
البيت واحضرني المشاه . فانهت جومان

اما الحضور فضحكوا جداً . واما مسراً ربة فهو متوجه الى اقرب فرع للشخنة
وصاحت : هناك رجل اريد ان توقفوه وقد مضى عليه طويل وقت وهو يتبعني
ويتعيني . فأخذ المستر روب واودع في ظلة السجن وما درى رئيس الشرطة ان الرجل
بعد المرأة المتسلكة ضلل حتى استلق على قفاه

اما روب فتشعر في احد الطاعم الفريدة واما امرأته فانسالت الى بيته حيث
كان بانتظارها اولادها المتسعة . انتهى

ابتها المرأة ما هو مقامك في المدينة الاجتماعية ؟ ما هي الوظيفة التي تشغليها
ما هي الواجبات المطلوبة منك كعمر سبعة وعشرين عاماً ونام . وما هي الحقوق التي
للك الذي اغتصبها من ذلك المستبد الماتي الرجل ؟ اهي مدينة ام سبايسية ام مبنية
ام طيبة يا ترى ؟

ذهب البعض من علماء الاجتماع الى ان علة شقاء المرأة في المصور القديمة هي
الاسباب الطبيعية التي جعلت الرجل ينفرد بالعمل المطلق دون مشاركة المرأة .
والبعض الآخر قال ان استبداد الرجل وتصدره مع امرأته او جعلها على مقامه في حالة
غير راقية وراضية . وهذا رأي آخر وهو ان تلب الدوام الجاهليه واستعمال
الثباوة وقلة وجود تأذل تأوي إليها العلوم والمعارف اي مدارس تشيم النفس من
قوت المرفقة والرقي عملت على ان يرضى كل جنس بمحاله دون اقل اعتبار للقيمة المقلية
فضل من ذلك ان الرجل وهو الشديد المصل الصلب الظهر القوي البنية الافر
الاختلال والصبر على المشقات الجسدية تقليل المرأة العميلة الجسم الحقيقة المضلات

الشديدة الاحساس المصيء ومع ما في هذه الاراء جيئها من شذرات الاصابة لا
ارى ندحة لي عن الاعتراف بصوابية الرأي الاخير . نعم ان هناك حاجز طبيعية
هي من خصائص الاذوة لا يجوز الاختفاء عنها وان جهلها الكثيرون واندفعوا في
بعضهم في هذا الصدد دون بنظر لهذه المواجه . على انتي سوف لا اترض لها في هذه
المقالة . ولكن سأفرد لها واحدة من هذه السلسل ابين فيها ما ذهب اليه علماء
البيولوجية من التفاوت بين الرجل والمرأة من اول عهد التكوين والبترة لم تزل

ملت صحة هائلة سهرة واحدة الكتاب - كتاب العصر الحالى اللذ بهم وياحرابهم
- يرهقون الحمد في اعتماده واستحسانه . وقد بلغت المدة من ان تبتوا الولات
وقرار في عائلة الكريمة كلاس نهضة وردة . ولكن لم يتم انصاراً يوماً دون منعه
وان لم يكن حديثاً ومتكرراً ويواصله في السر والعلانية . اما الان فالحالة تغيرت
وصاروا يذكرون قابس بك امين بالخير

وكل يوم وان تجاهل بعض ذوي المسؤول الضيافة والمدارك العجمة ان المرأة
السورية المهزومة الحق بخوضه الشن منحطة الدرجة . وان ذنب الرجل كبير
اذ هو المسؤول الوحيد عن معاملته لها المعاملة الوحشية وتحببها مالا يحق حله
لنغير الرجل . فالمرأة لم تخنق لنغير ما اختصتها الطبيعة كما ان الرجل لا يقوم بغیر ما
يقدر عليه ويرى له فيه منزلة

يد انليس من المدل ان حصل الباحث الاخلاقى كل اللوم على رأس الرجل .
فلو لم ترض المرأة بالعمل لما قبلت عليه ولو لم يأنس الرجل ضعفها في ارادتها وفرضى
عن اواصه لما حملها هذا التقل

على ان الحكومات المتقدمة لم تغيرا من المداخلة بين الرجل وامرأته تداخلاً يوهد
حقاً ويكشف غمةً . ويعنى سمعها تفاصها . فالرجل مسؤول عن كل ما من شأنه ان
يمضي بقدر المرأة وفي ايضاً تعامله بذات العاطفة وللرأت حق بابداء آرائها دون صدور
اقل ضاغط عليها من بعدها اذ هي نفس مثله تشعر وتدرك وتعلّم . ولما دماغ مستقل
وتجاهز عصي له سركر مستقل عن الجهاز العصبى في رأس الرجل . فن العدل ان
تبدي المرأة افكارها ان صائبة وان منحطة بقى الثغر وضمن دائرة شرقتها . وقد
جرت المرأة الانكليزية في هذا الميدان شوطاً كبيراً وعلى اثرها جرت الاميركية
المتذبذبة التي تدرس وتطالع وتعرف منزلتها في هذا الوجود

اما ينتمنون السلوكيين بالاسف فالمرأة تابعة للرجل في كل حر كاته وسكناته
لانه ان تسلك الاجماع اراداته الماتية . وقد فقدت المرأة السورية منزلة
«الحكم الذاتي» والنفرد بما خصتها به الطبيعة والشريعة المدنية وصارت مكرهة بمكر
المادة المكنسة على تبع خطوات الرجل ولو قادها الى هوة

والامل بالمرأة المهاجرة كبير . سمعت وانا زائر في احد البيوت السورية جوانا
لامرأة على جانب من التهذيب قالت لها اذ لم تكن لها مداعبة قال : انا الان
يا سيدى في زمن النور وصار لنا الحق بمشاركةكم في الحياة الاجتماعية خاصة في
كل ما يتعلق بمستقبل العائلة . وتربي الاولاد » هرفي هذا الجواب ومثلى من هؤلاء
خاصه وانا من يفتكون ان لاريق حقيقي شرقنا بغير نبوض المرأة في بدءه الامر .
واذا كان على المرأة المولى بين الام المتقدمة فلما تجاهل هذا الحق وتنسى بالاقوال
السخيفة

ولما كان النطرف من طبيعة الانسان وكان من خصائص الانوثة ان تستهوى
بعواعل نفسانية لا قبل لها بها حدث بها وهذه الفواعل الى الجيلان الجنوبي اللاتقة بها
، فثبتت على الطبيعة لانهم تكونها ذكرى من انها لو درت لملت ان مرکزها في البيت
افضل سركر تبث منه الروح الراقية الناهضة وبعملها تحسن الى امها والى المباء
الكباتنة . وقد قاتلت سركرها الادبي في البلاد الانكليزية بارتكابها المجزمات والسباخ
التي اذكرها عليها كل صافل . فثارق المازل الغنة والكتائب الشاربة والتابوه
الديناميت وبنثر التغييرات في الحديث المعمورة لما يحيط عليها الحكومات الراقية

اذ هو المسؤول الوحيد عن معاشرته لما المعاشرة الوحشية وتحميسها ما لا يحق فعله لغير الرجل . فالمرأة لم تخلق لغير ما اختصتها الطبيعة كأن الرجل لا يقوم بغير ما يقدر عليه ويرى له فيه منزلة .

ييد أنه ليس من العدل ان يصب الباحث الأخلاقي كل اللوم على رأس الرجل .

فلو لم ترض المرأة بالعمل لما أقبلت عليه ولو لم يأنس الرجل ضعفًا في ارادتها ورضي عن اواسره لما حملها هذا التقليل

على ان الحكومات المتقدمة لم تبترا من المداخلة بين الرجل وامرأته تداخلًا يُؤدي حقًا فيكشف غمة ; ويجري ينتهاها تمامًا . فالرجل مسؤول عن كل ما من شأنه ان يحيط بقدر المرأة وفي ايضاً تعامله بذات العاطفة وللمرأة حق باداء آرائها دون صدور اقل ضاغط عليها من بعلها اذ هي نفس مثله تشعر وتدرك وتعقل . ولما دماغ مستقل وجهاز عصبي له مركز مستقل عن الجهاز العصبي في رأس الرجل . فن العدل ان تبدي المرأة افكارها ان صافية وان مخطة بتام التفرم وضمن دائرة شروطها . وقد جرت المرأة الانكليزية في هذا الميدان شوطاً كبيراً وعلى اثرها جرت الاميركية المتقدمة التي تدرّين وقطالن وتعرف ميزتها في هذا الوجود

اما ينالن السور بين وباللاسف فالمرأة تابعة للرجل في كل حر كاته وسكناته لا تندرن تلك الا بوجوب ارادته العاتية . وقد قدمت المرأة السورية ميزة «الحكم الذاتي» والفرد بما خصتها به الطبيعة والشريعة المدنية وصارت مكرهة بحكم العادة المكتسبة على تبع خطوات الرجل ولو قادها الى هوة

والامل بالمرأة المعاشرة كبر: سمعت وانا زائر في أحد البيوت السورية جواباً لامرأة على جانب من التهذيب قالت لها بعلها اذ قال لها ملكة مداعبة قالت : «انا الان ياسيدي في زمن النور وصار لنا الحق بمشاركةكم في الحياة الاجتماعية خاصة في كل ما يتعلق بمستقبل المائة . وتربي الاولاد» هرفي هذا الجواب ومثلي من يهتم خاصة وانا من يفكرون ان لارق حقيق لشرقنا بغير نبوض المرأة في بدأة الامر . واذا كان على المرأة المعمول بين الام المتقدمة فلما زا تعامل هذا الحق وتنسق بالاقوال السخنة

ولما كان النطرف من طبيعة الانسان وكان من خصائص الانوثة ان تستهوي بقوى اعل نسبية لا قبل لها بها حدت بها هذه القوى الى الجنيان المحدود اللاقنة بها . فمثبت على الطبيعة لا لهم تكونها ذكرًا مع انها لو دررت لعلت ان مرکزها في البيت افضل مركز تبث منه الروح الراقية الناهضة وبعلها تحسن الى امتها والى المسماة الكيانية . وقد فاقت مركزها الادبي في اللاد الانكليزية بارتكابها المحرمات والقائم التي انكرها عليها كل حاقد . فاحراق المنازل الغنية والكنائس الشاربة . وقام الدیناميت وبذر التغيرات في الحدائق العمومية لما يحيط عليها الحكومات الاقبة ويؤخر تقدمها الى الامام . بل ان اهمالها الشروع في التهذيبة ونمادتها اولادها وزوجهما الى قارعة الطريق لقاء بعض اقوال في سبيل مسألة العطالية بالتصويت كما فعلت مزر رب غير جائز شرعاً وعندما وسعه المفلايين جسراً معلقاً برأسه الى الاساه به

ان مسألة التهذيب يعني والظرف في كيفية تحسين النسل في المستقبل نسبان من اعم القضايا الاجتماعية التي يسعى للبلدان العمال والمرأة . ولذا فانه من حساسة هذه النسمة . وتحتاج النساء للطهارة . الامر كافٍ الاعتنى بالبيات من حيث الممكن .

عاد لورنس رتبة البالغ ، من عمر الى ينته الواقع في المي الشرقي في نيويورك وهو غرمان صار ثعب فوجد ان امرأته قد اهملت اعداد المشاه . والمشهور عنه انه خصم للطلاب بالتصويت

اما امرأته مزر رب فهي كافة اسرار لفرع جمعية النساء الصوفية في ذات المي . فانتظر مستور رب حتى الساعة السابعة والعاشرة للاجتمع ولا عضه الجوع بنابه اندفع الى الشارع فوجد امرأته قاتمة في جمع تلق خطاباً جاسيناً وتحب اليهم الاستبسال في هذا الجهد . فلما رأها صرخ : ماري اماريا ! واخترق الصف نحوها وقال : هلي الى الى البيت واحضرني المشاه . فانتي جوان

اما المصور فضمكوا جداً . واما مزر رب فهو الى اقرب فرع للشنة وصاحت : هناك رجل اريد ان توقفوه وقد مضى عليه طوبل وقت وهو يبني ويعبني . فأخذ المستورب واودع في ظلة الجن ولا دري رئيس الشرطة ان الرجل بعل المرأة المشكية منه حتى استنق على قناء

اما رب فمضى في احد المطاعم القرية واما امرأته فانسلت الى ينهائحة كان بانتظارها اولادها الخمسة . اتعى

ایتها المرأة ما هو مقامك في المي الاجتماعية ؟ ما هي الوظيفة التي تشغليها ما هي الواجبات المطلوبة منك كمضى هي عاشر مامل ونام وما هي الحقوق التي لك والتي اعنى بها منك ذلك المسيد العاتي الرجل ؟ اهي مدينة ام ميسابة ام جنسية ام طيبة يا ترى ؟

ذهب البعض من علماء الاجتماع الى ان علم شفاء المرأة في المصور القديمة هي الاسباب الطبيعية التي جعلت الرجل ينفرد بالعمل المطلق دون مشاركة المرأة . وبالبعض الآخر قال ان استبداد الرجل ونصره مع امرأته او جبا عليها البقاء في حالة غير راقية وراضية . وهناك رأي اخر وهو ان تبدل الفيوم الجاهليه واستعمال القنوار وقلة وجود منازل تأوي اليها المعلوم والمدارس اي مدارس تثبع النفس من قوت المعرفة والرقى عملت على ان يرضى كل جنس بمحالته دون اقل اعتبار للقيمة المقلبة حصل من ذلك ان الرجل وهو الشديد المفضل الصلب الظهر العري البنية الرافر الاحتمال والصبر على المشقات الجسدية تغلب على المرأة النحيلة الجسم الخفيف العضلات الشديدة الاحسان المعيدي وعم ما في هذه الاراء جميعها من شذرات الاصابة لا ارى ندمة لي عن الاعتراف بصوابية الرأي الاخير . تم ان هناك حواجز طبيعية في من خصائص الانوثة لا يجوز لاغضاء عنها وان جهلها الكثيرون واندفعوا في محظمه في هذا الصدد دون نظر هذه الحواجز . على اني سوف لا اترى ما في هذه المقالة . ولكن سأفرد لها واحدة من هذه السلسل ابين فيها ما ذهب اليه علماء البولونجية من التفاوت بين الرجل والمرأة من اول عهد التكوير والبذرة لم تزل حبلة الى ان يبلغه الفارق بين الذكر والاثني الى ان يتبلج النور اعني الطفل ولمن يبعد زمن نبوض المرأة لادردك ميزة منامية في المجتمع البشري . وفي الدن المقدمة ذات صفت السبق من الوجهة التهذيبة والعلم حق لما بعض مطالبيها

الذى اتيت ما اردت الى قلم رصاصي في اميركا اليوم عبرها في ترکيا او في روسيا . المقدمة هنا كانت لما اسخن الاول والطالب بالحقوق التي انكرها الرجل اذ اذنا بطاله . فلما اذنا بطاله اذ اذنا بطاله . اذ اذنا بطاله . اذ اذنا بطاله . اذ اذنا بطاله .